مرحلة جديدة ... (تتمة ص9)

لما هو مرفوض. المبادرة عند بوتين وليس عند أوباما. فإما أن يلتحق الأخير بالقطار الذي يطلقه بوتين وإما أن يفوته. إنّ ما أزعج إلى حدّ كبير الإدارة الأميركية هو إعلان التنسيق الأمني بين سورية والعراق والجمهورية الإسلامية وروسيا. لم تتوقع أن يكون العراق منخرطاً في ذلك التحالف الجديد، ما يدّل مرّة أخرى على إخفاق استخباري كبير لدى الولايات المتحدة، كما يدلّ أيضاً على سوء تقدير للموقف وقراءة المشهد في العراق.

في المقابل، فإنّ الخطاب الغربي بشكل عام والأميركي بشكل خاص يعبّر عن مواقف وسياسات تعكس مصلحة خاصة وضيّقة غير مستندة إلى قاعدة فكرية ناهيك عن أيّ قاعدة أخلاقية. من هنا كان تركيز خطاب بوتين في بدايته وختامه على دور الأمم المتحدة كإطار وحيد يضبط إيقاع العلاقات الدولية. عودة الاعتبار للأمم المتحدة عند الرئيس الروسي ركن أساسي في استراتيجيته السياسية، بينما النظرة الأميركية للأمم المتحدة هي أنها امتداد للوزارة الخارجية الأميركية. لم تعد هذه النظرة صالحة ومقبولة. أكّد الرئيس الروسي أنّ العالم قد تغيّر وأنه لابدّ من مواكبة ذلك التغيير في المؤسسات وفي السلوك السياسي للمسؤولين.

بين لاعبي البوكر والشطرنج

خطاب الرئيس الأميركي يعكس سلوك الرجل الأميركي الذي يعتبر لعبة البوكر استراتيجية في السياسة والصدام عند رعاة البقر أو في رياضة الكرة الأميركية كأسلوب في فضّ المشاكل. خطاب الرئيس الروسي يعكس سلوك لاعب الشطرنج الروسي الذي يُقدم على خطوات هادئة ومدروسة لتحقيق أهداف استراتيجية. (للمناسبة كان الروس أبطال العالم في لعبة الشطرنج لحوالى قرن من الزمن، وما زالوا يتصدّرون قائمة اللاعبين المرموقين). لاعب البوكر يستند إلى علم النفس بينما لاعب الشطرنج يأخذ بعين الاعتبار علم النفس ولكن يرتكز إلى المنطق. المحصّلة هي أنّ لاعب الشطرنج يتفوّق على لاعب البوكر مهما كانت مهارة الأخير.

مقاربة بوتين للقضايا الساخنة تجمع التحليل والرؤية الاستراتيجية. ففي قضية الإرهاب، أشار إلى دور ومسؤولية الاحتلال الأميركي في نشأة الجماعات المتشدّدة، كما أن القيادات العسكرية لتنظيم «الدولة الإسلامية ـ داعش» هي من ضبّاط وأفراد الجيش العراقي المنحلّ على يد الاحتلال. وهنا أشار إلى المسؤولية الأميركية المباشرة في ذلك الملف. كما دعا الرئيس الروسي المسلمين إلى المشاركة في الحملة على الجماعات المتشدّدة وركّز على مسؤولية رجال الدين في هذا الموضوع. في المقابل، لم يعرض الرئيس الأميركي مقاربة لمواجهة الجماعات المتشدّدة التي تهدّد دول المنطقة وحتى العالم. وبما أنّ روسيا تترأس حالياً مجلس الأمن أعلن الرئيس الروسي دعوة وزارية في مجلس الأمن لمناقشة قرارات التنسيق العالمي في مكافحة الجماعات المتشدّدة.

أما في قضية الأزمة السورية، فاعتبر الرئيس الروسي أنّ عدم دعم الدولة والقيادة في سورية خطأ فادح لن يحقق أيّ نجاح في مواجهة الجماعات المتشدّدة. وهذا تناقض واضح مع الرؤية الأميركية التي ما زالت على عدائها مع الدولة وقيادتها، وبالتالي رافضة التنسيق معها في مواجهة المتشدّدين. لكن في آخر المطاف ليس هناك مفرّ من التعاطي الإيجابي مع الدولة وقيادتها إذا ما كانت الولايات المتحدة جادّة في «حربها على الإرهاب» على حدّ قولها. وهي كالتي كانت تبكي عشية زفافها فقال لها والدها إنْ كان الزواج كرهاً عليك فلا داعي للمضيّ بالزفاف. فقالت له: أبكي وأذهب إلى زفافي! هذا هو فحوى الخطاب الأميركي الذي يعكس موازين القوة الفعلية على الأرض.

ما يمكن استخلاصه من المشهد الأمني هو تكريس التغيير في موازين القوى في العالم. فالولايات المتحدة أصبحت فاقدة للمبادرة وقراراتها ومواقفها لا تخرج عن إطار ردّ الفعل. فالفعل أصبح في مكان آخر وهذا هو الذي يمثّل بداية المرحلة الجديدة.

هناك نقطة أخيرة، وهي أن سارع بعض المراقبين والمحلّلين والملتحقين بثقافة الهزيمة للإشارة إلى أنّ العرب غائبون عن هذه التحوّلات.

سورية هي الموضوع...

في هذا السياق نسجّل الملاحظات التالية:

الملاحظة الأولى: هي أنّ سورية كانت في صُلب الخطابين. كما أنّ الرئيس الأسد كان موضوع الخطابين والخلاف بينهما. الملاحظة الثانية: هي أنّ الحرب على سورية وقبلها على العراق وليبيا واليوم على اليمن هي حرب على كلّ من يقول لا للموقف الأميركي. فشعوب هذه الأمة تقول لا ودول الغرب والولايات المتحدة تشنّ عدوانها عليها. السلم العالمي أصبح بيد المقاومين. الملاحظة الثالثة: هي أنّ صمود سورية وصمود المقاومة في العراق ولبنان وفلسطين غيّر العالم فجعل الصمود الروسي في وجه الولايات المتحدة ممكناً، بل أتاح الفرصة لعودة روسيا إلى دورها على المسرح العالمي ومعها الصين ودول بريكس ومنظمة شانغهاي. صمود سورية والمقاومة في العراق ولبنان وفلسطين أتاح الفرصة للجمهورية الإسلامية في إيران للمضيّ في مفاوضاتها ونجاحها مع الغرب في الملف النووي. فالإنجاز الذي حقّقته الجمهورية الإسلامية من ذلك الصمود، وإنْ ساهمت في دعمه منذ البداية. فالعرب موجودون في الأمم المتحدة وفي الخطابات، وإنْ كان حكّامهم مغيّبين أو غائبين. فالعرب دفعوا بدمائهم انتصارات حلفائهم وأصدقائهم. أما انتصاراتهم المقبلة في استرجاع فلسطين وتحقيق الوحدة في مجتمع الكفاية والعدل وتكافؤ الفرص والتجدّد الحضاري، فهي مسألة وقت بسبب الجهود والمقاومة المبذولة وليس بسبب أيّ مسألة أخرى.

إرهاب النظام ... (تتمة ص9)

أحد الشهود الذين نجوا من الموت قال: «سمعت القوات الأمنية تقول طالما أن القتلى إيرانيين فدعوهم يموتون»، وهذه العبارة ليست عبارة فردية، إنما هي عبارة تعبّر عن نهج وعقيدة والتزام بما تؤمن به هذه المؤسسة الأمنية المبنية على عقيدة التكفير والقتل والإرهاب، وهذا ما عبّرت عنه تغريدات وتعليقات الفرح والشماتة عبر مواقع التواصل الاجتماعي للمواطنين السعوديين والخليجيين الذين عبّروا عن فرحتهم لسقوط الضحايا الإيرانيين ودعواتهم لله بأن يكون العدد أكبر. هذه الذهنية هي التي تصنع الإرهابيين والدواعش في العالم. ذهنية عنصرية إجرامية لا تعرف معنى الرحمة والمودة والإنسانية.

بدأت وسائل الإعلام العالمية بنشر تسريب معلومات عن كبار ضباط في الاستخبارات العالمية «تتحدث عن عملية للمخابرات السعودية دبرت عملية التدافع، لعلمها بوجود عدد من ضباط الحرس الثوري ومسؤولين كبار من القيادة الإيرانية يؤدون فريضة الحج، وقد تخلصت منهم في عملية التدافع ووجود جرحى يُحتمل إخفاؤهم في أماكن سرية، إذ لم يعثر حتى الآن على أماكن وجودهم». وأفاد المسؤول الكبير أن المخابرات الأميركية هي التي زوّدت السعودية بأسماء هؤلاء الأشخاص، علماً بأن السعودية كانت تعتقد أن هؤلاء يخططون لارتكاب عملية أثناء الحج وقررت التخلص منهم». هذه التسريبات ليست إلا جزءاً يسير من العملية الإرهابية التي نعتقد أنها دبرت بتعاون بين الاستخبارات السعودية و«الإسرائيلية» تحديداً، لتقارب الأهداف جراء هذه العملية.

أولاً: لأنهما معنيتان، أي السعودية و«إسرائيل»، بإفشال الاتفاق النووي بين إيران والدول الست قبل البدء في تنفيذه، لما فيه من تعزيز وقوة للجمهورية الإسلامية الإيرانية على الصعد الدولية السياسية والاقتصادية والأمنية كافة، ومساهمته في استقرار المنطقة على حساب انكفاء الدور السعودي - «الإسرائيلي» في إثارة الحروب والدمار في المنطقة والعالم.

ثانياً: لأهمية الشخصيات المستهدفة في هذه العملية الإرهابية ومنها السفير الإيراني السابق في بيروت الدكتور غضنفر ركن أبادي الذي كان مستهدفاً بانفجار السفارة الإيرانية في بيروت عام 2013، ونجا منه بإعجوبة. وكذلك نجا من حادثة سقوط الرافعة حيث كان قريباً جداً من مكان استشهاد العالم الفضائي الإيراني الشهير أحمد حاتمي الذي استشهد جرّاء تلك الحادثة، والتي لا أستبعد افتعالها رغم كل ما قيل عن حدوث عاصفة، ولحدّ الآن هو في عداد المفقودين، والدكتور ركن أبادي كان مسؤولاً في بعثة الحج الإيرانية وهو من قرأ رسالة وبيان الإمام الخامنئي للحجاج الإيرانيين في عرفة. ومن أهم الشخصيات المفقودة أيضاً مسؤول قسم الدراسات الاستراتيجية في الحرس الثوري الدكتور علي أصغر فولادغر والمسؤول في الخارجية الإيرانية أحمد فهيم وغيرهم.

حالات الاختفاء هذه لهؤلاء الشخصيات المهمة الكبيرة تعيد إلى الأذهان حادث اختطاف «سي آي إي» للعالم النووي الإيراني شهرام أميري بعد أدائه فريضة العمرة عام 2009.

قد يتساءل البعض وهو سؤال مشروع لماذا تسمح إيران لهؤلاء المسؤولين بأداء فريضة الحج وهم مستهدفون؟

بالنسبة إلى المسؤولين الإيرانيين وبقية المواطنين الإيرانيين فريضة الحج من أهم الفرائض العبادية، وهناك من ينتظر دوره لسنوات للحصول على فرصة أداء فريضة الحج. وهنا أذكر بأن كبار المسؤولين الإيرانيين يسجّلون أسماءهم لسنين للحصول على فرصة خدمة زوار الإمام الرضا في مدينة مشهد «المقدسة»، فكيف بزيارة جدّ الإمام الرضا الرسول محمد وحجّ البيت الحرام، وهم لا يتوقعون أن يصل الإجرام السعودي إلى مستوى استهدافهم في موسم الحج.

أهداف العملية

هذه العملية الإرهابية التي أدت إلى زهق آلاف الأرواح المؤمنة من الحجاج في يوم العيد للتغطية على أكبر عملية اختطاف في العالم هدفها استفزاز القيادة الإيرانية للقيام بردّ فعل انتقامي يؤدي إلى نشوب حربٍ عالمية، وتعتقد السعودية أنها تتمتع بحماية أميركية مطلقة، وكذلك تحقق أهدافاً مشتركة مع «إسرائيل» في إسقاط الاتفاق النووي قبل تنفيذه. كما جاءت هذه العملية انتقاماً لدور إيران في الاتفاق مع الدولة الروسية للتدخل العسكري المباشر في سورية والعراق لإسقاط ما يسمى «دولة داعش» التي ما وجدت إلا بالتمويل والدعم السعودي المالي والفكري والعقائدي. كذلك انتقاماً من فشلها في القضاء على الجيش اليمني واللجان الشعبية جرّاء التحالف الخليجي العدواني المستمر منذ ستة أشهر على الشعب اليمني.

المفقودون الإيرانيون رهائن

بعد 4 أيام من مجزرة منى والادّعاء بأن 329 من الحجاج الإيرانيين مفقودون وعدم السماح للسفير الإيراني في الرياض والبعثة الإيرانية من تفقد الشهداء ومعايدة الجرحى والتحقيق في ملابسات قضية المفقودين، يصبح الإيرانيون رهائن وأسرى لدى الاستخبارات السعودية، وما يعزّز من هذه الحقيقة، وليس الفرضية، عدم سماح السلطات السعودية بمشاركة أي دولة في التحقيق في مسببات الحادثة، وطلب وليّ العهد محمد بن نايف بجمع كل تسجيلات الكاميرات في المنطقة لتكون في حوزته لإخفاء الأدلة والمشاهد التي تؤكد كيفية تدبير عملية التدافع وإنجاز عملية خطف الحجاج الإيرانيين خلالها، ونقلهم إلى مدينة الرياض ليكونوا رهائن تقتل وتغتال من تشاء بحسب أهميته ثم ترمي جثته بين القتلى.

هناك أمر آخر بالغ الأهمية والخطورة وهو إصرار السلطات السعودية على عدم تسليم بعض جثث الشهداء الإيرانيين والإصرار على دفنهم بشكل جماعي مع بقية الحجاج بحجة عدم التحقق من هوية الشهيد! وهذا ما يدعو إلى القلق على مصير السفير الإيراني السابق الدكتور غضنفر ركن آبادي حيث بدأت تروج السعودية بأن ركن آبادي لم يكن بين المسجلين في قائمة الحجاج الإيرانيين.

هذه المجزرة التي ارتكبتها السلطات السعودية بحق الحجاج من كل الجنسيات وخطف الحجاج الإيرانيين لن تتذوق حلاوة النشوة والانتصار بها، هزيمتها في سورية والعراق ولبنان واليمن لا يمكن أن تعوّض عنها بمجزرة عصرية إرهابية وخطف رهائن قابلة للمساومة والتفاوض، بل إنها عملية إرهابية وحشية بربرية إجرامية بامتياز تعود العالم الإسلامي عليها من خلال ما نشرته من إرهاب في العالم الإسلامي والغربي.

من حق الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن تقوم بما يستوجب الحفاظ على سلامة أسراها ومواطنيها بكل الوسائل التي هي أدرى بكيفية استعادتهم شهداء أو أحياء، ومن حقها الرد الذي تراه مناسباً مع هذه الدولة الإرهابية المارقة التي مزقت العالم العربي والإسلامي.

العالم الاسلامي والدولي بات اليوم مطالباً بوضع حدّ لجرائم وإرهاب هذا النظام السعودي قبل أن يقود العالم الى حرب عالمية لا تبقى ولا تذر، والمطلوب وضع السعودية تحت الوصاية الدولية لوقف العدوان على الدول المجاورة ووضع الأماكن المقدسة (الحرمان الشريفان) تحت وصاية منظمة التعاون الإسلامي بعد أن ثبت عدم أهليتها في إدارة شؤون الحج، لكثرة الكوارث المفتعلة من قبل النظام السعودي وغير المفتعلة بسبب الإهمال والتقصير.

حسين الديراني

روسيا تبدأ ... (تتمة ص9)

في كفاحه الشرعي ضد التنظيمات الإرهابية تحديداً. ثانياً، سيكون هذا الدعم جوياً فقط من دون مشاركة في عمليات برية»، وتابع: «ثالثاً، مثل هذا الدعم سيقتصر من ناحية الزمن على فترة قيام الجيش السوري بإجراء عمليات هجومية».

وأفاد بوتين بأن موسكو أبلغت جميع شركائها الدوليين عن خطتها وخطواتها في سورية، داعياً كل الدول المعنية إلى الانضمام إلى عمل المركز التنسيقي في بغداد، مؤكداً أن روسيا كانت دائماً تؤيد ولا تزال تؤيّد مكافحة الإرهاب الدولي، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن ذلك يجب أن يجري وفقاً للقانون الدولي وفي إطار قرارات يتخذها مجلس الأمن الدولي في هذه الحالات أو بطلب من جهة تحتاج إلى المساعدات العسكرية.

وأكد أن خطوات «شركاء روسيا» في سورية لا تقوم على تفويض دولي أو طلب من الحكومة الشرعية، إلا أن موسكو ترى أن توحيد جهود كل الدول المعنية في مكافحة الإرهاب الدولي والقيام بهذا العمل على أساس ميثاق الأمم المتحدة أمرٌ ممكنٌ ومجد.

وقال بوتين إن للأزمة السورية جذوراً عميقة وأسباباً مختلفة، منها سياسة داخلية ودولية ودينية وطائفية، تفاقمت نتيجة التدخل الخارجي الصارخ في شؤون المنطقة.

وقال مدير الديوان الرئاسي الروسي سيرغي إيفانوف: «إن قرار استخدام القوة العسكرية يتعلق بالقوة الجوية وليس بالقوات البرية، وإن الرئيس السوري بشار الأسد تقدّم بطلب إلى موسكو بتقديم مساعدات عسكرية إلى دمشق».

وكان مجلس الاتحاد الروسي بحث في جلسته مسألة استخدام القوات المسلحة الروسية خارج حدود البلاد بناء على طلب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقالت رئيسة مجلس الاتحاد الروسي فالنتينا ماتفيينكو في مستهل الجلسة: «نتحول للنظر إلى مسألة ثانية تتعلق باستخدام قوات مسلحة للاتحاد الروسي خارج حدود روسيا»، من دون أن تحدد ما هي المنطقة التي يدور الحديث عن إرسال القوات إليها.

وفي السياق، أعلن المكتب الإعلامي للرئاسة السورية أن أي زيادة في الدعم العسكري الروسي لسورية أجريت وتجرى بطلب من الدولة السورية، كاشفاً أن الرئيس السوري بشار الأسد أرسل رسالة إلى الرئيس بوتين طلب فيها الدعم العسكري، وأن إرسال القوة الجوية الروسية تم بطلب من دمشق.

من جهة أخرى، أعلن المتحدث الرئاسي الروسي دميتري بيسكوف أن روسيا هي البلد الوحيد الذي تمتاز عمليته العسكرية في سورية بالشرعية، بينما أعلنت السفارة الأميركية في موسكو أن السلطات الروسية أبلغت واشنطن مسبقاً بقرارها إرسال قوات إلى سورية.

فيما أكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري وليد المعلم أن لا باراك أوباما ولا غير أوباما قادر على تحديد خيار الشعب السوري، موضحاً: «أن تركيا إذا كانت جادة في مكافحة الإرهاب المرتدّ عليها فلتنسّق مع سورية».

المعلم الذي عقد لقاء في نيويورك مع رئيس جمهورية التشيك وصفه «بالمهم، ويعكس رغبة التشيك في حل سياسي في سورية والعمل على البناء بعد إنهاء الأزمة» مرحّباً بالدور التشيكي، كشف عن التحضيرات للقاءات مع عدد من المسؤولين الغربيين في نيويورك.

وأعرب مجدداً: «عن ثقة سورية بالموقف الروسي في محاربة الإرهاب وبالتحالف الذي دعا إليه الرئيس فلاديمير بوتين»، وشكك بالتحالف الأميركي «الذي لم يؤتِ ثماراً بعد آلاف الغارات الجوية في العراق».

وأكد المعلم وجود غرف عمليات استخباراتية في بغداد، نافياً أي علم له بمشاركة الولايات المتحدة فيها، منبهاً إلى أن «أي مشاركة تتعارض مع الاستراتيجية الأميركية الرامية إلى احتواء «داعش» وليس القضاء عليه»، بحسب تعبيره.

وشنّ الطيران الحربي الروسي أمس خمس غارات على مواقع للمسلحين في بلدات تلبيسة والرستن والزعفرانة والمكرمية والتلول الحمر وعيدون وديرفول ومحيط سلمية في ريف حمص الشمالي وسط سورية، في حين ردّ المسلحون بقصف الأحياء السكنية في مدينة حمص بعدد من الصواريخ من دون ورود معلومات عن حجم الإصابات والأضرار.

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية أن روسيا طالبت واشنطن بإبعاد طائرات القوات الجوية الأميركية من المجال الجوي السوري أثناء تحليق طائراتها العسكرية فيه.

وقال المتحدث الرسمي باسم «البنتاغون»: «إن ممثل روسيا الرسمي في بغداد أبلغ موظفي السفارة الأميركية أن الطائرات العسكرية الروسية ستبدأ بشنّ غارات جوية ضد «داعش» في سورية اليوم، وكذلك طالب الطائرات العسكرية الأميركية بتجنّب المجال الجوي السوري أثناء قيامها بذلك».

وكان اللواء إيغور كوناشينكوف المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية قد أعلن أمس بدء عملية جوية في سورية، وذكر أن الطائرات الروسية شرعت في توجيه ضربات لمواقع تنظيم «داعش».

وأضاف: «بقرار من القائد العام الأعلى للجيش والقوات المسلحة الروسية بدأت طائراتنا الحربية التابعة للقوات الجوية الفضائية تنفيذ عملية جوية في سورية، تتمثل في إلحاق ضربات جوية موجّهة تستهدف مواقع إرهابيي تنظيم «داعش» على أراضي الجمهورية العربية السورية».

وأشار كوناشينكوف إلى أن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو قد أبلغ الشركاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي بماهية الأهداف التي تعكف الطائرات الحربية الروسية على تدميرها في منطقة الشرق الأوسط.

وفي وقت سابق أمس، أفادت وزارة الدفاع الأميركية بأن موسكو أبلغتها ببدء غاراتها في إطار عملية القوات الجوية الروسية في سورية، وقال مصدر عسكري أميركي إن «البنتاغون» يقترح على روسيا بدء محادثات عاجلة بشأن استخدام قواتها الجوية في سورية للحيلولة دون وقوع نزاعات.

كذلك أعلنت الوزارة أن الضربات الروسية لن تغير شيئاً في المهمات الجوية التي تقوم بها الولايات المتحدة والتحالف الدولي ضد «داعش» في سورية. وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيربي لصحافيين على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك: «كنا واضحين ووزير الخارجية (جون كيري) كان واضحاً، هذه الخطوة الروسية لن تغيّر بأي شكل مهمات الولايات المتحدة أو التحالف ضد تنظيم داعش، المهمات الجوية في شكل خاص».

من ناحية أخرى، قال مصدر في المكتب الإعلامي «للناتو» «مجلس الناتو قد بدأ يتابع زيادة القوات المسلحة الروسية في سورية وسيواصل هذا العمل»، وذكر مسؤول في الحلف أن الأمين العام ينس ستولتنبغ دعا روسيا إلى القيام بدور بنّاء والتعاون في محاربة «داعش»، كما قال إن أي عمليات عسكرية جديدة يجب ألّا تتصادم مع الجهود الحالية التي تتواصل في سورية بقيادة الولايات المتحدة.

وفي شأن متصل، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس، أنه يجب استغلال إمكانات هيئات الأمم المتحدة مثل لجنة الأركان العسكرية عند تخطيط العمليات العسكرية المشتركة ضد «داعش».

وقال: «نرى أن من الضروري البدء من التعريف الواضح للأولويات. وهنا يوجد فهم واضح بأن الخطر الرئيسي هو العدوان الإرهابي الذي يتجسّد في أعمال «داعش». وبحسب رؤيتنا، يجب أن نتبع ذلك بخطوات عملية في ثلاثة مجالات رئيسية».

وأضاف لافروف إن موسكو مقتنعة بعدم جدوى محاولة حلّ الصراعات في الشرق الأوسط من دون ربطها بالسياق الإقليمي والتاريخي، وقال: «اليوم، يمكننا بالتأكيد القول إن محاولة الفصل، من دون الربط مع السياق الإقليمي والتاريخي الشامل، والتعامل مع الصراعات الفردية ميؤوس منها».

وأكد أن روسيا وأميركا والسعودية وإيران وتركيا، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي والصين، عليها جميعاً مواكبة العملية السياسية في سورية، وقال: «من الضروري توفير مواكبة خارجية متزنة وشاملة للعملية السياسية بمشاركة روسيا والولايات المتحدة والسعودية وإيران وتركيا ومصر والإمارات والأردن وقطر. ونعتبر أنه يتوجب على الاتحاد الأوروبي أن يلعب دوراً مفيداً».

وقال لافروف: «المَهمة التطبيقية المُهمّة تتمثّل في محاربة تمويل الإرهاب. براعة الإرهابيين في محاولة تنويع مصادر الدخل تدعو إلى القلق، بينها تجارة النفط والمصادر المعدنية الأخرى، والإتجار بالمخدرات والأسلحة والتراث الثقافي. بهذا الشأن ندعو إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن 2199 لوضع قائمة عقوبات على الأفراد والشخصيات الاعتبارية التي تتعامل مع «داعش».

من جانب آخر، رحّب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، بالتدخل العسكري الروسي في سورية، مؤكداً أن هذه الخطوة إيجابية تدفع نحو الحل السياسي. وقال: «هذه الخطوة تدفع بالعالم نحو حلّ سياسي حقيقي، لإنهاء الأزمة».

وأضاف ظريف في تعليق على تصريح كيري بشأن هذا القرار: «هذه مشكلة سياستهم، لأنهم لا يريدون بأيّ شكل من الأشكال مساعدة الأسد. ولكن لديك الخيار: إذا ضربت «داعش»، لديك الأسد، وإن ضربت الأسد لديك «داعش». هذه هي حقيقة الوضع في سورية».

وشدد الوزير الإيراني على أن التوجه الآن هو نحو الحديث عن العملية، والمبادئ والتوصل إلى السلام وليس الحديث عن الأشخاص، وقال: «علينا الخروج من الحديث عن الأشخاص لنتكلم عن المبادئ التي تحقق السلام للسوريين، وهي لمصلحة السوريين وليس الخارج».

العدو «الإسرائيلي» ... (تتمة ص9)

فالغضب الفلسطيني عمّ أرجاء الأراضي المحتلة، والشعب الفلسطيني خرج للدفاع عن المسجد الأقصى رافضاً أي محاولة «إسرائيلية» لتهويده والاعتداء عليه؛ وهذا ما أكده عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف، مطالباً المجتمع الدولي بالوقوف عند مسؤولياته مؤكداً تمسك القيادة والشعب بأقصاه المبارك.

ويشير مراقبون إلى أن مع قراءة الواقع السياسي والميداني الفلسطيني الراهن يتبين أن هناك حراكاً شعبياً في معظم المدن الفلسطينية يدفع نحو احتمالات اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة، بخاصة أن الأجواء السائدة حالياً أشبه ما تكون بأحوال ما قبل الانتفاضتين السابقتين، والظروف مهيّأة لاندلاعها. وهذا ما أشار إليه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في 22 ايلول الفائت، قائلاً إن استمرار الانتهاكات والاعتداءات «الإسرائيلية» بحق المسجد الأقصى قد تؤدي إلى اندلاع انتفاضة شعبية ضد الاحتلال، هذا الاحتلال الذي يعيش حالة انتهازية كونية وحالة ابتزاز للعالم العربي والإسلامي من دون رادع مع غياب جرائمه عن مجهر المحافل الدولية، والتي كان آخرها في الأمم المتحدة، فالقضية الفلسطينية لم تُذكَر في أي خطاب بحيث لم يتطرق إليها صناع القرار في العالم بكلماتهم، ومنهم الرئيس الاميركي باراك أوباما الذي ركز في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 28 أيلول على ما وصفه بالحرب على الإرهاب، خصوصاً ضد تنظيم داعش، وعن جهود بلاده في دعم مساعي حفظ السلام العالمي متجاهلاً الحديث عن الملف الفلسطيني، وهذا ما لفت إليه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات الذي أعرب عن خيبة أمله من إهمال أوباما الموضوع الفلسطيني.

وما يؤكده المتابعون أن العدو يعيش حالياً حالة من الارتياح من عدم تناول جرائمه بحق الشعب الفلسطيني في المحافل الدولية ليتفرّغ لقلقه الذي سبّبه الدخول الروسي مباشرة في الجبهة السورية، وقلقه من خطورة الوضع على الحدود «الإسرائيلية» الشمالية، فـ «إسرائيل» لا تستخفّ بالخطوة التي قام بها الجيش الروسي في ما يتعلق بالحرب في سورية؛ لذا قامت بإرسال اثنين من أكبر جنرالات الجيش «الإسرائيلي» مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى موسكو في محاولة لمناقشة العلاقات غير المستقرة بين «إسرائيل» وروسيا وسورية وحزب الله، طبقاً لصحيفة «تايمز أوف إسرائيل».

ناديا شحادة

التسلية

إعداد: زينة حمزه عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
1										■		
2			■					■				
3						■						
4				■					■			
5							■				■	
6		■								■		
7					■							■
8			■					■				
9						■					■	
10				■					■			
11							■					
12	■				■					■		

أفقياً:

1. منطقة في لبنان شرق جبل الشيخ، للنداء
2. مرض صدري، ناولا باليد، أسجن
3. تبتاع، عاصمة آسيوية
4. مدخل، مدينة إيرانية، أدوات حادة تستعمل للحياكة
5. ناعم الملمس، منزل
6. كل نبات طيب الرائحة، قادم
7. مؤسس مذهب المانوية، قاضيات الليل من غير نوم
8. حرف عطف، صنوبر، تنشئ
9. يرشدها، تخيلت
10. أكملا العمل، عتبتم على، أجل
11. بلدة فرنسية شمال باريس، دولة عربية
12. رنم، نجيء، من أنواع السمك

عمودياً:

1. مدينة أميركية في فلوريدا على الأطلسي
2. إسم إشتهرت به سورية قديما، الخراب
3. ترطبان بالماء، أصبحت طرية الملمس
4. يمن، برهانه، أرض مرتفعة قليلاً
5. مؤسسة مدينة قرطاجة، جزيرة أندونيسية
6. أداة جزم، أليفاً، ولاية أميركية
7. تطلب فعل الأمر، دكان
8. وافقاه الرأي، تركت دون عناية
9. جزيرة بريطانية، أضأتم، متشابهان
10. شهر ميلادي، أشكّ بالأمر
11. يسرق، أقطع، فاني وهالك
12. جبل بركاني في أرمينيا التركية على حدود إيران، يقفلان

Sudoku

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

				1	8		4	5
	3		6	4		1		8
		1						
	9	8			2			6
6			8	9	5			3
3			4			8	1	
						6		
1		3		8	6		9	
8	2		9	5				

Cinema

Hotel Transylvania 2

فيلم تصويري بطولة آدم ساندلر من إخراج جيندي تارتاكوسكي. مدة العرض 89 دقيقة. (ABC، كونكورد، لاس ساليناس، ابراج، سيتي كومبلكس، سينما سيتي، اسباس، سينمال، فوكس).

شي يوم رح فل

فيلم دراما بطولة عادل كرم من إخراج ليال راجحة. مدة العرض 100 دقيقة. (ABC، كونكورد، لاس ساليناس، سينما سيتي، اسباس، سينمال، امبير، فوكس).

Sicario

فيلم تشويق بطولة أميلي بلونت من إخراج دينيس فيلينوف. مدة العرض 121 دقيقة. (ABC، كونكورد، ابراج، سيتي كومبلكس، سينما سيتي، فوكس).

أهواك

فيلم كوميدي بطولة تامر حسني من إخراج محمد سبكي. مدة العرض 115 دقيقة. (ABC، كونكورد، لاس ساليناس، سينما سيتي، فوكس، غالاكسي).

Everest

فيلم تشويق بطولة اليزابت ديبيكي من اخراج بالتاسار كورم. مدة العرض 121 دقيقة. (ABC، كونكورد، ابراج، سيتي كومبلكس، سينمال، غالاكسي).

حلول العدد السابق

● حل Sudoku:
942316875، 583729146، 671458329، 158247693، 294863751، 736591284، 417932568، 865174932، 329685417

● حل الكلمات المتقاطعة:
أفقيا:
1) ادمون النبي 2) كانوسا، بالاس 3) سرد، لمست، كلب 4) اليسار، راشيا 5) ن ن، هدهد، لن 6) بغداد، يأوي 7) بتلون، البا 8) واو، فيتوريا 9) فلسطين، يدنسا 10) اس، بنيان، هتف 11) نبال، بل، سا 12) ستر، أغادر، رز.
عموديا:
1) أكس ان بروفانس 2) دارلنغ، السبت 3) مندي، دبوس، ار 4) وو، سبات، طبل 5) نسلا، دلفين 6) امره، وينيبغ 7) دينت، الا 8) نبترها، وين 9) با، ادوار، سر 10) يلكش، يلينها 11) اليل، باست 12) اسبانيا، افوز.